



## جائزة الآغا خان للعمارة

2013

### المشاريع الفائزة

#### إعادة إحياء المركز التاريخي لبيرزيت

بيرزيت، فلسطين

المهندسون المعماريون: رواق – مركز المعمار الشعبي، رام الله، فلسطين

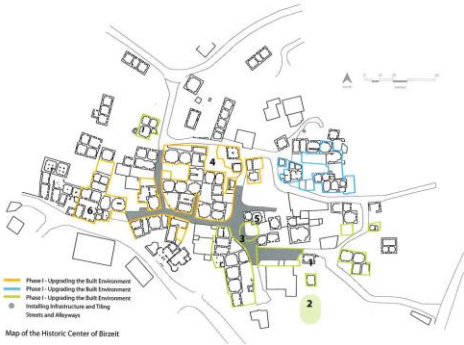
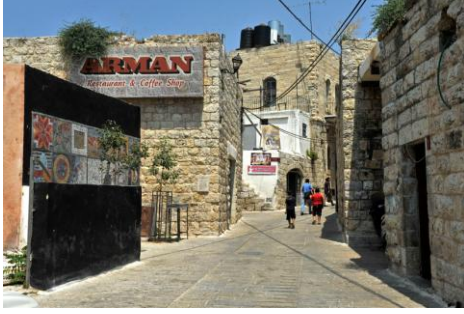
العميل: بلدية بيرزيت، فلسطين

#### وصف المشروع



هذا المشروع جزء من خطة إعادة تأهيل شاملة بدأها مركز المعمار الشعبي – رواق وشملت في النهاية 50 قرية احتفظت بتاريخها بدرجة كبيرة، وقد استغرق المشروع خمس سنوات وقام بتحويل مدينة بيرزيت المتداعية، وخلق فرص عمل جديدة لسكان المدينة من خلال عملية الحفاظ على الموقع، وإحياء حرف تقليدية كانت في طريقها للزوال. ومن خلال التركيز على القرى والبلدات في المنطقة التي تقع ضمن سيطرة السلطة الفلسطينية المدنية، والتي تضم نحو 50% من الأبنية التاريخية المتبقية في فلسطين، وحيث يعيش غالبية المواطنين الفلسطينيين، أدركت "رواق" بأنها تستطيع الحفاظ على الكثير مما تبقى من التراث الفلسطيني، وفي الوقت نفسه تحقيق أعظم تأثير اجتماعي واقتصادي. فمن شأن الحفاظ على المواقع استحداث الوظائف وإعادة إحياء ورش العمل المحلية ما سيؤدي في نهاية المطاف إلى التحفيز على الاهتمام بمراكز القرى التاريخية والاستثمار فيها.

وتم تشجيع مشاركة المجتمع المحلي في المشروع منذ بداياته، بما في ذلك المنظمات المحلية غير الحكومية، والقطاع الخاص والمالكين والمستأجرين، والمستخدمين للموقع، وقد عملوا جميعاً جنباً إلى جنب مع البلدية. وبعد خمس سنوات من العمل حقق المشروع نتائج مذهلة: إذ تم رصف الشوارع وتسميتها ووضع لافتات واضحة بها؛ كما تم تحديث البنية التحتية (شبكات المياه) وتم الإضافة إليها (أنابيب يمكن الاستفادة منها مستقبلاً في أنظمة الصرف الصحي)؛ في حين تم الحفاظ على واجهات المباني؛ وتم كذلك إنشاء الساحات



العامة وإعادة تأهيلها. ولقد اتبع مركز رواق سياسة وقائية في المحافظة من أجل تحسين الأماكن العامة وترميم مجموعة مختارة من الأبنية العامة والمراكز المجتمعية لتتوافق مع المعايير الدولية المقبولة، وذلك جنباً إلى جنب مع قابلية التكيف الإبداعية عند استبدال بعض الأجزاء من الجدار بأجزاء جديدة يمكن تمييزها من البناء الأصلي من دون المسّ بالاتساق المعماري. وتم استخدام الوسائل التقليدية والمواد المحلية ذات التكلفة المحدودة أثناء عملية إنجاز المشروع. كما تمّت إعادة تأهيل المباني التاريخية والأماكن العامة وتحويلها إلى مراكز لأنشطة المجتمع.

ولا شكّ في أنّ مشروع إعادة إحياء بيرزيت الناجح على الصعيد الاجتماعي والثقافي والاقتصادي يشكّل نموذجاً ملهماً للقرى والمناطق الريفية الأخرى ضمن برنامج الـ "50 قرية" وخارجه.

### شهادة لجنة التحكيم

"إنّ إعادة إحياء المركز التاريخي لبيرزيت مشروع ديناميكي، نجحت من خلاله منظّمة رواق غير الحكومية في حشد كافة أصحاب المصلحة والعمال الحرفيين المحليين في عملية لإعادة الترميم لا تقتصر على الجانب المادي فحسب، بل تشمل أيضاً الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ومن خلال تغيير اتجاه عملية الإهمال والإزالة التي فرضها إطار سياسي معقّد وصعب، استطاع المشروع تغيير المناطق المركزية التاريخية المهملة في المدينة، بالإضافة إلى تغيير حياة الناس. كما لم يكتف بترميم المباني، بل واسترجاع كرامة مستخدميها أيضاً. ويقدم المشروع بديلاً للمناطق المركزية التاريخية "التي تحولت إلى متاحف"، كما يقود عملية تجديد المركز التاريخي لبيرزيت إلى بنية تحتية ثقافية. ويسهّل المشروع ترميم التراث من قبل الأشخاص المعنيين في حين يتيح لهم أيضاً تحقيق تطلّعاتهم الخاصة. ويمثّل المشروع تجربة مثالية في عملية الحفاظ على التراث الريفي ويمكن أن يشكّل نموذجاً يحتذى به في القرى الخمسين الأخرى التي تعمل فيها رواق، ولاسيما التدخلات الاستراتيجية التي تهدف إلى تحفيز عملية التنمية على المدى الطويل."

## بيانات المشروع

العميل

بلدية بيرزيت، فلسطين: يوسف ناصر، رئيس البلدية السابق؛ حسيب الخيلة، رئيس البلدية؛ موسى الحاج، المدير السابق  
رواق - مركز المعمار الشعبي، رام الله، فلسطين: خلدون بشارة، فداء توما، مديرون، سعاد عامري، مؤسسة ومديرة سابقة، نظمي الجعبة، مدير سابق، فرحات مهوي، مدير مشروع بيرزيت، إياد عيسى، شذى صافي، مخططين معماريين، ربي سليم، غادة مبارك، بلال أبو فزعة، خليل رباح، لانا جودة، سحر قواسمي، ميشيل سلامة، ريناد شقيرات، يوسف طه، مهندسون معماريون؛ طارق دار ناصر، نظام عويضات، مهندسون مدنيون.

المهندسون المعماريون

جمعية الروزنا لتطوير التراث المعماري، بيرزيت، فلسطين، رائد سعادة، المدير

وزارة الحكم المحلي، رام الله، فلسطين، شروق جابر، مهندسة معمارية

بلدية بيرزيت، فلسطين، نور خضير، رنا شكعة، مهندسون معماريون

الاستشاريون

جامعة بيرزيت، فلسطين: يزيد عناني، أستاذ مساعد؛ سمير بيضون، رئيس كلية الإدارة والأعمال؛ إنعام عبيدي، عضو في هيئة التدريس بكلية برنامج دراسات الإعلام؛ لونا شامية، مساعد عميد كلية السياسات العامة والإدارة؛ نظمي الجعبة، بروفيسور

ناصر غولزاري للهندسة المعمارية، لندن، المملكة المتحدة: ناصر غولزاري، مؤسس وعضو؛ يارا شريف، شريك

وزارة العدل الفلسطينية، رام الله، فلسطين: وليد بدوي، المدير

شركة حلول التنمية الاستشارية، رام الله، فلسطين: إياد جودة، المدير

جمعية إنعاش الأسرة، البيرة، فلسطين: نجلاء بركات، مساعدة مدير أبحاث المجتمع

مؤسسة دار الطفل العربي، القدس: بهاء الجعبة، أمين متحف التراث الفلسطيني

مدارس الفرندز في رام الله، فلسطين: فرحات مهوي، مسئول التخطيط والهندسة المعمارية

صندوق الاستثمار الفلسطيني، البيرة، فلسطين: ماهر صالح حمائل، مشرف (مستشار خدمة العملاء)

وكالة التنمية الدولية السويدية، ستوكهولم، السويد

التمويل

شركة بيرزيت للأدوية، بيرزيت، فلسطين

مركز التراث في مقاطعة والوني (Institut du Patrimoine Wallon) نامور، بلجيكا

مكتب ممثلية مملكة هولندا في رام الله، فلسطين

40.640 متر مربع

1.45 مليون دولار أمريكي

مساحة الموقع

الكلفة



حزيران/ يونيو 2006  
كانون الثاني/ يناير 2007 – تشرين الثاني/ نوفمبر 2011  
كانون الثاني/ يناير 2008 – كانون الثاني/ يناير 2012  
كانون الثاني/ يناير 2009 – حتى اليوم

التفويض  
التصميم  
البناء  
التسليم والتشغيل

## مركز رواق



مركز رواق مؤسسة غير حكومية، وغير ربحية، تأسست في رام الله في فلسطين في العام 1991. لا يزال الهدف الرئيسي لرواق توثيق، وتأهيل، وتطوير التراث المعماري الفلسطيني. ويعني ذلك، حماية كافة الطبقات والأنماط والمباني المتبقية من كافة الفترات والحضارات التي كانت موجودة يوماً في فلسطين. وتُخبرنا الطبقات المتفاوتة قصة الهوية الفلسطينية الغنية والمتنوعة والمركبة؛ كما تلغي فكرة "نقاء" الهوية ذات الطبقة الواحدة التي يتم الترويج لها من خلفية سياسية. ولا يدلّ هذا النهج على حماية المواقع الدينية والمعمارية الخاصة بالنبلاء فحسب، بل أيضاً العمارة القيمة والمتنوعة، في المناطق الحضرية والريفية والبدوية على حدّ سواء. ويُعتبر الهدف الأساسي والتحدي الرئيسي والحلم الكبير لرواق في هذه المرحلة، إقناع عامة الشعب على وجه العموم، وأصحاب القرار على وجه الخصوص، بأنّ الأبنية التاريخية والمراكز التاريخية يمكن أن، بل يجب أن، يتمّ النظر إليها بمثابة أداة مهمة لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، عوضاً عن اعتبارها عبئاً أو مسؤولية.



الموقع الإلكتروني:

<http://www.riwaq.org>

لقد قدّمت مؤسسة الأغا خان للثقافة المحتويات والمواد؛ حقوق التأليف والنشر محفوظة لجائزة الأغا خان للعمارة.

<http://www.akdn.org/architecture>